مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن و المأمول

د/ محمد عبد الهادي
أ/ كعب حـــاتم
قسم الأدب العربي
جامعة محمد خيضر، بسكرة

ملخص:

قد اهتمّ النقاد – ي الغرب– بدراسة أدب الأطفال وتطبيق المناهج الحداثية عليه، وإذا ما نظرنا إلى أدب الأطفال في بلادنا –من جهة التأليف والدراسة والتحريّ– وجدناه ما زال يعاني كثيرا من الإهمال واللامبالاة عن قصد أو عن غير قصد، فما زلنا بعيـــدين كل البعد في الوطن العربي وفي الجزائر خاصة عن مثل هذا النوع من التطبيـــق فـــي مجال هذا الأدب الطفولي.

ولا غرو أنّ مسرح الطفل أحد أهم الوسائط والأشكال الأدبية للأطفـــال، وهـــو مظهرٌ من مظاهر التطور والرقيّ الحضاري عند الشعوب والأمم، يعمل من خلال كلّ ما يقدّمه على بثّ نور العلم والفكر والثقافة، بالإضافة إلى ما يحققـــه مـــن متعـــة وترفيـــه لجمهوره المتلقيّ، وهذا ما جعله يكتسب أهمّية خاصة ويؤدي دورا خطيرا فـــي العمليـــة التربوية، و قد جاء هذا المقال لتبيان الحقيقة السالفة.

إنّ مسألة الطفولة والاهتمام بها أصبحت ضرورة ملحة في هــذا العصــر بالــذات، فالحديث عن الطفولة هو الحديث عن المستقبل؛ فما الطّفل إلاّ بذرة نرمي بها في الأرض لتكون في المستقبل شجرة فإن صلحت هذه الأرض جاءت الشجرة صالحة طيبــة، وإن خبثت الأرض خبثت معها الشجرة، وأدب الأطفال أحد الوسائل المهمة والحيوية المعتمدة في التنشئة الاجتماعية، ومفتاح مهم لصناعة رجل المستقبل، فمن خلاله يفرغ المبدع مــا شاء من مبادئ وأفكار وأحاسيس ومشاعر داخل الوعاء الطفولي، فبالأدب نلقّــن الطفــل الحق والباطل والذوق والجمال.

وقد اهتمّ النقاد –في الغرب– بدراسة أدب الأطفال وتطبيق المنــاهج الحداثيــة عليه، وإذا ما نظرنا إلى أدب الأطفال في بلادنا –من جهة التأليف والدراسة والتحــريّ– وجدناه ما زال يعاني كثيرا من الإهمال واللامبالاة عن قصد أو عن غير قصد، فما زلنــا بعيدين كل البعد في الوطن العربي وفي الجزائر خاصة عن مثل هذا النوع من التطبيق في مجال هذا الأدب الطفولي.

وينبغي بنا قبل أن نخوض في تفصيل الحديث عن مسرح الأطفال عرض بعض التعاريف التي تحدد مفهوم أدب الأطفال عامة، بمختلف أشكاله ووسائطه ومنها التعريــف الذي يقدّمه الدارس محمد السيد حلاوة والذي يعمل على تحديد مفهوم أدب الأطفال بقوله: «إنّه كل خبرة لغوية –لها شكل فني– ممتعة وسارة يُصرّ بها الطفــل ويتفاعــل معهــا، فتساعد على تنمية حسه الفني والسمو بذوقه الأدبي، ونموه المتكامل، فتسهم – بذلك– في بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة»[(1)].

ويلحظ من هذا التعريف أنّ أدب الأطفال يتشكّل وفق اتحاد عناصر ثلاثة هي:

- اللغة (كون أدب الأطفال إنجازا لغويا).
- الشكل الفني.
- تحقيق المتعة والسرور.

وبالتقاء هذه العناصر الثلاثة يتكون النص الأدبي للأطفال، الــذي يســهم فــي تنشئتهم الاجتماعية والنفسية والفكرية إسهاما عظيما.

ومن الدارسين من يطلق تسمية "أدب الأطفال" على ما هو أوسع مــن الكتابــة والقراءة، فيقول: «يُقصد بأدب الأطفال –هنا– الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن

طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة»(2).

و أحسب أنّ هذا التعريف واسع إلى حدّ ما، فمصطلح "الأعمال الفنية" يشمل كل الأعمال الفنية إن كتابية وإن غيرها، من نثر وشعر وغيرهما، فيدخل فيها المسموع من أناشيد وأغان، والمرئي من مسرحيات وأفلام كرتون ومعارض فنية، وغير ذلك كثير، وعليه فهو يجعل كل هذه الأشكال الفنية داخلة تحت أدب الأطفال وظله، ما دام كل هذا يعبر عن أفكار وأخيلة وأحاسيس ومشاعر، غير أنّه يشترط في كل ذلك أن يتناسب ومستوى نمو الطفل حتى تتحقق الفائدة ويحصل المراد منها.

غير أنّ هناك من الدّارسين من يميل إلى التفصيل في تعريف أدب الأطفال، فيرى أنّ هذا الفرع من الأدب يحوي مفهومين رئيسين، مفهوم عام وآخر خاص، لابد من تمييزهما في هذا المقام، أما العام فهو ما: «يدل على الإنتاج العقلي المدون في الكتب... في شتى فروع المعرفة كالطبيعة والجغرافيا والعلوم وغيره..» (3).

وأما الخاص فكونه: «يدل على الكلام الجيد الذي يحدث في النفس متعة فنية، سواء أكان شعرا أم نثرا..» (4).

ولربما كان المعنى الثاني (الخاص) يتفق مع التعريفات السابقة في اشتراط الفنية بوصفها عنصرا أساسا في تشكيل الإنتاج الأدبي للأطفال، على خلاف المعنى العام الذي لا يشترط في هذا الإنتاج شيئا غير التدوين.

ونخلص مما سبق إلى أنّ أدب الأطفال هو تلك الآثار الأدبية الموجهة إلى الأطفال، سواء كانت شعرا أو نثرا، شرط أن تتحقق فيها الفنية، وإحداث المتعة.

ولا غرو أنّ مسرح الطفل أحد أهم الوسائط والأشكال الأدبية للأطفال، وهو مظهرٌ من مظاهر التطور والرقيّ الحضاري عند الشعوب والأمم، يعمل من خلال كلّ ما يقدّمه على بثّ نور العلم والفكر والثقافة، بالإضافة إلى ما يحققه من متعة وترفيه لجمهوره المتلقيّ.

وهذا ما جعله يكتسب أهمّية خاصة ويؤدي دورا خطيرا في العملية التربوية، وبذلك نوّه العديد من الباحثين ومن بينهم "مارك توين" الذي يصف المسرح بأنّه: «أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان، لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة، أو في المنزل بطريقة مملة، بل بالحركة المتطورة التي تبعث

الحماس... إنّ كتب الأطفال لا يتعدى تأثيرها العقل، وقلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة، ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الأطفال، فإنّها لا تتوقف في منتصف الطريق، بل تمضي إلى غايتها»[5].

وبهذا القول يقرر "مارك توين" أنّ مسرح الأطفال هو الأقدر من بين وسائط أدب الأطفال الأخرى على تلقين ما نصبو إليه من أخلاق ومبادئ ومعارف للأطفال.

ومن هنا كان اهتمام الإنسان بمسرح الطفل منذ أقدم العصور، فعرفه المصريون القدامى تحت ما يسمى "مسرح الدمى"، ودلّ على ذلك ما وُجد من نقوش ورسوم وتمثيليات حركية موجهة للصغار[6].

وإن كان السبق للمصريين في هذا المجال، كونهم أصحاب فكر وتاريخ وحضارة لا تخفى؛ فقد جاءت شعوب أخرى بعدهم اعتنوا -بدورهم- بهذا النوع الأدبي؛ فقد احتفظت الذاكرة البشرية بأعمال مسرحية هامة قدمها اليونانيون لأطفالهم [7]

لكنّنا نعلم يقينا أنّ الاهتمام الحقيقي والجدي بمسرح الأطفال كان مع حلول العصر الحديث، وانتشار المعارف والعلوم ونحوها نحو التخصّص الدقيق، فتُنُبّه إلى مسرح الأطفال باعتباره وسيلة تربوية هامة، وكانت أوروبا الأرض التي احتضنت أول بذرة بُذرت في هذا المجال خلال القرن الثامن عشر، «ويعد العرض المسرحي الذي قدمته مدام ستيماني دي جيلينيس، عام 1784 في باريس أول عرض مسرحي قدم للأطفال حتى أن بعض الباحثين يؤرخون بهذا العرض لبداية مسرح الطفل» [8]

وتوالت -بعد هذا الحدث التاريخي- الأعمال المسرحية الموجهة للأطفال وانتشرت في ربوع العالم الغربي انتشارا غير مسبوق.

أما فيما يخص الاهتمام بمسرح الطفل في العالم العربي فهناك من يعتبر أن حكايات "خيال الظل"[9] تعد هي الإرهاصات الأولى لهذا النوع الأدبي في العالم العربي، فيذهب فوزي عيسى إلى أن هذه الحكايات «تمثل البدايات الأولى لتلك النشأة»[10].

ولقد شهد هذا النمط المسرحي ولادته في الثقافة العربية على يد ابن دانيال الموصلي في القرن السابع الهجري[11].

غير أنّ مسرح الأطفال لم يكتب له الرواج والانتشار في العالم العربي إلاّ على يد الشاعر العربي الكبير محمد الهراوي الذي يأخذ موضع الرأس في هذا الفن، إذ «يعدّ الشاعر محمد الهراوي (1885-1939) الرائد الحقيقي في التأليف الإبداعي لمسرح

الأطفال، فقد كتب بعض المسرحيات الخاصة بالأطفال في الفترة من 1922–1939م»[12].

وهو بهذا فتح الباب على مصراعيه أمام الكتاب في الوطن العربي ليخوضوا غمار هذه التجربة كلّ بما أوتي من موهبة وقدرة على الصياغة الأدبية، فراحت الأعمال المسرحية تتولى الواحدة تلوى الأخرى إلى أن أصبحت لا تخلو منها مدرسة ولا منطقة في ربوع هذا الوطن العربي الكبير.

وبهذا الرواج عرض المسرح نفسه بوصفه شكلا من أشكال أدب الأطفال المؤثرة والفاعلة في تنشئة الطفل وتكوينه ثقافيا واجتماعيا، وهذا هو ما خول له أن يحتل –إلى جانب القصة والشعر– حيّزا هاما من أدب الأطفال، ذلك أنّه «ينقل للأطفال بلغة محببة –نثرا أم شعرا– وبتمثيل بارع، وإلقاء ممتع للأفكار والمفاهيم والقيم، ضمن أطر فنية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص»[13]، ومنه فمسرح الأطفال يأخذ شكلين هامين شكلا شعريا يعبّر عليه بالمسرحيات الشعرية، وآخر نثري، على أنّ كلا الشكلين يشتركان في كونهما وسيلة هامة من وسائل تثقيف وإمتاع الأطفال.

ونستطيع أن نقسم مسرح الأطفال من حيث الممثلون إلى أربعة أقسام هي[14].

1. المسرحيات التي يقوم فيها الأطفال بالتمثيل وحدهم.
2. المسرحيات التي يقوم فيها الأطفال بالتمثيل إلى جانب الكبار.
3. المسرحيات التي يقوم فيها بمهمة التمثيل الكبار فقط.
4. مسرحيات تقوم فيها العرائس أو الدمى بأداء الأدوار.

والمسرح بهذا لصيق بفن التمثيل الذي هو: «فن تجسيد صورة حية لشخصية من الشخصيات بالصوت التعبيري والحركة الجسمية بما يوافق تلك الشخصية»[15].

والتمثيل وسيلة هامة لتشويق الطفل وتدريبه على الأداء بما يعود عليه بفائدة عظيمة، من هنا أخذ الدارسون يعددون فوائد التمثيل وتأثرها في تكوين الطفل، ومنهم عبد العزيز جادو الذي يذكر ثلاث فوائد لفن التمثيل هي[16].

1. إنّ ميل الطفل الطبيعي إلى التعبير بجسمه سبيل إلى جعل الحياة المدرسية وما يوجد بها من أعمال جافة أو شاقة أقل عسرا، وأكثر تشويقا.

2. عن طريق التمثيل تكون الحقائق والمعلومات أعمق وأبقى في عقول التلاميذ، ولهذا كله أثره النافع في عملية التعليم.
3. التمثيل حافز قوي يحمل التلميذ على العناية وحسن الإعداد، ويظهر هذا في القطعة من التاريخ أو الأدب أو الحياة الاجتماعية يعدّها التلميذ في مسرحية.

وفيما يخص مسرح الطفل في الجزائر، فإن الباحث يلاحظ أن أهم الموضوعات التي يتناولها خمس وهي[17]:

1. الموضوعات الوطنية التاريخية.
2. الموضوعات الدينية.
3. الموضوعات الاجتماعية.
4. الموضوعات المدرسية والسلوكية.
5. الموضوعات الفكاهية.

ومن خلال إطلالة متأنية نلاحظ بجلاء ووضوح وضعية المسرح عموما و مسرح الطفل في الجزائر على وجه الخصوص ... و التراجع الكبير الذي اعتراه. و مرد ذلك إلى عدم وعي المؤسسات و الناس برسالة المسرح باعتباره أبا الفنون و الذي يمثل أحد الأوجه الحضارية لأية أمة ، مع التأكيد على أن تخلي الدولة عن رعاية المسرح وتمويله أحد الأسباب الرئيسية لهذا التراجع.

وهذا الواقع دفع الدكتور نادر القنة إلى التساؤل عن السبيل الأمثل للنهوض بمسرح الطفل في وطننا العربي و الرقي به من أجل تحقيق الثبات له في مواجهة التحديات التي تكاد تعصف به، ثباتا يدفعه الى مزيد من التطور والديمومة و التفاعل مع هموم الأطفال و قضاياهم؟.. وما السبيل إلى النجاة بهذا المسرح من شرك التجارية السائدة في الساحة الفنية و الثقافية العربية التي تفرض وصاياها على هذا المسرح و تضغط عليه بكل ثقة وقساوة لتحيله من وضعيته الثقافية الفكرية التنويرية النموذجية إلى مؤسسة اقتصادية ربحية تقوم على الاستثمار المادي أولا و أخيرا[18]. وإضافة إلى ذلك تلك الجهالة التي تسيطر على تعلم الفنون المسرحية دون الرجوع إلى المصادر الأساسية الفكرية[19].

إن السبيل للخروج بمسرح الطفل مما هو فيه محتاج لتدخل جاد من المؤسسات الثقافية التي تمثل الدولة، باتخاذ قرار جريء يمتلك القوة و الامكانيات مما يجعله قـادرا على إعادة الأمور إلى نصابها في هذا المجال المهم لبعثه من جديد. ومـن الاقتراحـات المهمة في مجال المسرح الموجه لطفل الجزائري إيجاد المسرح المتنقـل للأطفـال[20] وبذلك يحدث التواصل مع أكثرية الأطفال في المدن والأرياف وحث أدباء الطفولة علـى الإنتاج الأدبي الذي يمزج بين الفنون الأدبية مثل المزاوجة بين القصة و الشـعر الـذي يتماشى مع مضامين القصة، أو المزاوجة بين فيلم الكرتون للأطفال أو المسـرحية مـع الأناشيد التي تعزز انتباه الطفل أكثر[21]، فالمسرح مطالب بإيجاد التمثيليات التـي يجـب على الأطفال فيها أن يكونوا مخلصين في ما يسند إليهم من أدوار، إلى جانب القدر الكبير من الخيال وحسن التعبير و الإدلاء المتميز[22].

ومن نافلة القول التأكيد على أهمية التعلم بواسطة المسرح إذ يحقق فائدة أكبـر لدى الطفل تفوق تلك التي تتم وفق طرائق التدريس المتعارف عليها [23]. وفي ضوء ذلك لاحظ الدكتور عماد الدين خليل أن المسرح المعاصر على اختلاف اتجاهاته، ما هـو إلا تجسيد في القيم والمؤثرات التي تعمل عملها في حضارة القرن وفي تجارب الإنسانية في شتى أبعادها المختلفة[24].

ويشترط في مسرح الطفل الجاد أن يؤهله للدخول في صـراعات المجتمـع بكل استعداد بدني وعاطفي وفكري وعقلي وبذلك نفهم لماذا تركز الدول المتقدمة على مسرح الطفل من أجل خلق تقاليد مسرحية عقلانية[25].

ومن الأهمية بمكان التفكير العلمي الجاد في إنشاء فضاء خاص بمسرح الطفل، وهذا ما أ كدته توصيات مهرجان المسرح المحترف في ولاية باتنة(الجزائـر) 1994م،وكـذلك مهرجان وهران (الجزائر) 1996م،وعلى الوزارات ذات الاهتمام (التربية والتعليم العالي والثقافة) أن تدرك أهمية المسرح والأدب التمثيلي الحر في تربية الأطفال، فتدخلها ضمن مناهج التعليم حتى تكون جمهورا للمسرح، وحتى يصبح المسرح جهازا أصـيلا واسـع الانتشار من أجهزة التربية و التعليم في بلادنا[26]

وإن خشبة المسرح الجاد تحول الأشياء و الأجساد الواقفة عليها وتضفي عليها قوة دلالية كبيرة تفتقدها هذه الأشياء والأجساد التي تلعب دور العلامات المسرحية على خشبة المسرح[27] والغرض من إنشاء المسرح هو عرض مشكلات اجتماعية على جمهور، وفي غالب الروايات تُحَلّ هذه المشكلات بطريقة رمزية مسلية هادفة[28].

ويبقى هذا المجال بحاجة إلى جهد ومثابرة، و المزيد من الثقافة والوعي والاطلاع المستمر على واقع المسرح آخر ما وصل إليه، والولوج إلى عالم الطفل يبقى معادلة تحتم تعلم تقنيات عالية، تستقى من علوم مضبوطة، وتتم عبر ميكريزمات يبرز من خلالها الفنان موهبته الخاصة، بعيدا عن التهريج الخالي من أدنى القيم التربوية و الوسائل النبيلة الهادفة[29] وإذا لم يؤد المسرح الرسالة المنوطة به كإحدى الوسائل الثقافية الهادفة، في السمو بذوق و أحاسيس ومشاعر البشر سيبقى بعيد عن الحياة البشرية، و الواقع خير مثال على ذلك، ناهيك عن إدخاله السرور و البهجة و الوعي لدى الطفل، مما يؤثر إيجابا عليه وعلى محيطه، وهو أداة متميزة للتربية الثقافية و التعليمية للطفل، تخلق فيه محبة الأسرة و المجتمع، و السعي الحثيث نحو الأفضل ضمن إطاره الاجتماعي والإنساني.

وللوصول إلى الحلول اللازمة يجدر بنا تعداد الأسباب والعوامل التي تعيق تطور المسرح في الجزائر، والتي أشرنا إليها سالفا، ونبه إليها الكثير من دارسي أدب الأطفال شرقا وغربا، التي نوجزها في ما يلي:

- الإهمال واللامبالاة الواضحان من قبل هيئات المجتمع المسؤولة والمهتمة بالطفولة وثقافتها.
- ندرة المشتغلين في مجال الكتابة للأطفال عامة والمسرح على وجه الخصوص.
- قلة المساعدات المادية الموجهة للمشتغلين في هذا المجال.
- ندرة البحوث والدراسات العلمية الجادة المهتمة بقضايا الطفل النفسية والاجتماعية والفنية.

وبعد عرض هذه المعوقات والمشاكل ينبغي في ختام المقال اقتراح جملة من التوصيات التي لها أن تخرج بمسرح الطفل في الجزائر من واقعه المزري، وهي تِباعا:

- الاهتمام بتكوين المشتغلين على مسرح الطفل في الجزائر بمختلف أدورهم (كتاب، مخرجين، تقنيين، مصممي أزياء ... الخ).
- يجب أن تنطلق الكتابة المسرحية من التراث الإسلامي والوطني وما جاء به أفكار وقيم حضارية تهيأ الطفل لخوض غمار الانفتاح الثقافي دون ذوبان.
- الاعتماد على البساطة والإيجاز والتشويق أثناء عملية الكتابــة المســرحية وذلك بأسلوب ظريف خفيف ومضمون رسالي هادف.
- توفير الإمكانيات المادية للمسرح وتشجيع العاملين به ماديا ومعنويا.

الهوامش:

(1)- محمد سيد حلاوة.أدب الأطفال (مدخل نفسي اجتماعي). مؤسسة حورس الدولية . الإسكندرية -مصر. دط. 2002- 2003 ص60.

(2)- رشدي أحمد طعيمة.أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، النظرية و التطبيق.دار الفكر العربي القاهرة-مصر.ط1. 1998.ص24.

(3)- أحمد نجيب . أدب الأطفال (علم وفن). دار الفكر العربي. القاهرة-مصر.ط3 . 2000 .ص302.

(4)- المرجع نفسه. ص302.

(5)- فوزي عيسى. أدب الأطفال(الشعر. مسرح الطفل. القصة)، منشأة المعارف. الإسكندرية، مصر. د. ط. 1998م. ص89.

(6)- ينظر: المرجع نفسه. ص91.

(7)- ينظر: أبو الحسن سلام. مسرح الطفل (النظرية.مصدرا لثقافة.فنون العرض).دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.الإسكندرية- مصر.ط1 . 2004.ص11 .

(8)- فوزي عيسى. أدب الأطفال (الشعر، مسرح الطفل، القصة). ص91.

(9)- خيال الظل هو ما يعرف بمسرح العرائس أو الشخوص المتحركة.

(10)-فوزي عيسى. المرجع السابق. ص94.

(11)-المرجع نفسة. ص94.

(12)- المرجع نفسة. ص95.

(13)- هادي نعمان الهيتي. أدب الأطفال: فلسفته فنونه وسائطه. وزارة الإعلام، بغداد. د. ط. 1977م. ص304.

(14)- مفتاح محمد دياب. مقدمة في ثقافة أدب الأطفال.الدار الدولية للنشر والتوزيع. القاهرة – مصر.ط1. 1995، ص: 103.

(15)- أبو الحسن سلام. مسرح الطفل (النظرية.مصادرا لثقافة.فنون العرض).دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.الإسكندرية. مصر.ط1 . 2004. ص: 18.

(16)- ينظر: المرجع نفسه. ص112.

(17)- العيد جلولي. النص الأدبي للأطفال في الجزائر "دراسة فنية في فنونه وموضوعاته". دار هومة للنشر والتوزيع. الجزائر. د. ط. 2003. ص: 194-198.

(18)- نادر القنة، "عواطف البدر ومسرح الطفل في الكويت- علاقة جدلية-". البيـان، رابطة أدباء الكويت، الكويت. مارس 1999. ع 244. ص: 26.

(19)- كمال الدين عيد، "علوم حديثة في فن التمثيل". قوافل. النادي الأدبـي بالريـاض. السعودية. 1997. ع8. ص:11.

(20)- ينظر: محمد حامد أبو الخير، مسرح الطفل، ص: 147 وما بعدها.

(21)- لطيفة عثماني، "الأدبية الإسلامية وأدب الأطفـال". المشـكاة. وجـدة المغـرب، 2000. ع33، ص: 14.

(22)- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعلـيم اللغـة العربية للأجانب خاصة. الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب. 1988، ص: 73.

(23)- يوسف الطالبي، "المسرح والطفل واستراتيجية اللعب"، البيان. رابطة الأدباء فـي الكويت، الكويت. أفريل 2003، ع 393، ص 24.

(24)- عماد الدين خليل. النقد الإسلامي المعاصر. مؤسسة الرسـالة. بيـروت، 1984، ص: 177.

(25)- مصطفى رمضاني. "خصائص مسرح الطفل ومكوناته"، المشكاة، وجدة. المغرب. 1994، ع18، ص: 47.

(26)- عبد الحميد رابية. "حول أزمة المسرح الجزائري، الواقع والتوصـيات"، جريـدة الأحرار. الجزائر. 11 جوان 1998، ع89، ص: 18.

(27)- بتر بوجاتيرف. مدخل إلى السيموطيقا، مقالات مترجمة ودراسـات، دار إليـاس العصرية، القاهرة. 1997. ج2، ص79.

(28)- محمد عبد الكريم الجزائري. الثقافة ومآسي رجالها، شركة الشـهاب، الجزائـر. د.ت. ص: 54.

(29)- مراد ع. مسيرة فنان. "حديدوان انطفأ للأدب"، جريدة الأحرار. الجزائر. 17 أوت 1998، ع144، ص: 13.